

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

حمزة سلمى: 171735083683

عماري شيماء: 171735083164

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

العنوان:

جماليات المكان عند مصطفى الكيلاني

رواية كازينو فج الريح أنموذجا

إعداد الطالبتين:

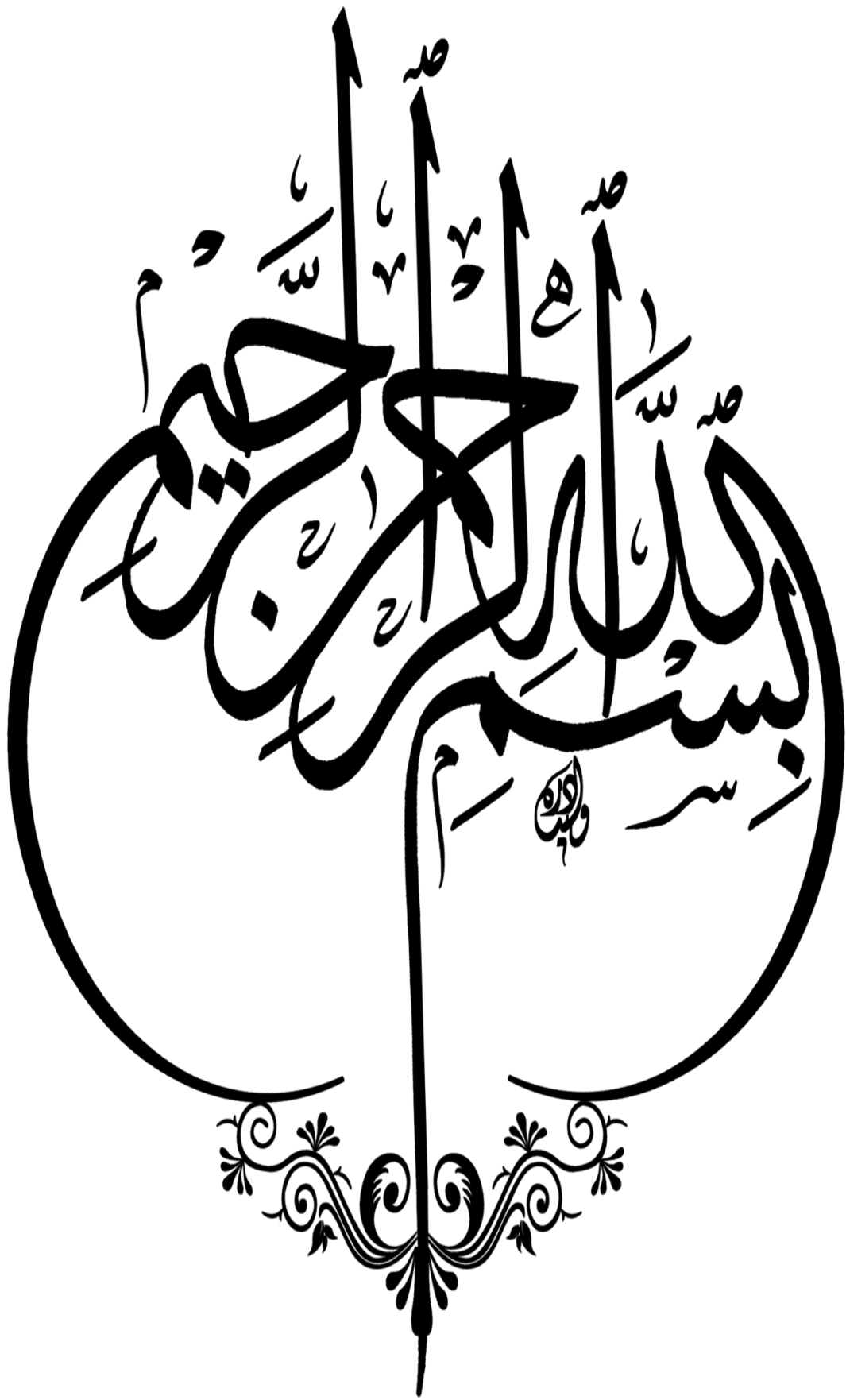
□ حمزة سلمى

□ عماري شيماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. بلقاسم جياب	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د. ظاهر لحواو	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. محمد سعدون	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ / 2021-2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): **عماري شيماء** الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم **1996101200521409** والصادرة بتاريخ: **24/11/2016**  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
**حالات الجفاف عند مصطلحي الكلاسيكي «رأية» كازينو فيج الودج**

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في 19 جوان 2022

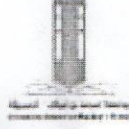
إمضاء المعني



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالفسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حنيفة سلمي الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 17.141.25 بدائرة سوي عيسى

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

مبانيات المكان عند محمد الخليل بن كازينوف في الربيع

أبو زب

أصرح بشرفي أنني ألتم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/04/19

إمضاء المعني



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
ويتفق وضمن محقة  
ملحق رئيسي للأداة الإقليمية  
بلعاجي صليبة

ملاحظة: أبحاث هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة ب  
الوثيقة من السرقات العلمية ومكافحتها.

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقة تحقق الغايات، نحمده عز وجل ان هداانا وسدد خطانا لإتمام هذ العمل المتواضع.

يطيب لنا في هذا المقام أن نتقدم بعظيم الشكر وأسمى معاني العرفان إلى من كانوا لنا نعم المعلم والموجه والمحفز

شكر خاص إلى الأستاذ د. الطاهر لحواو، المشرف على هذه المذكرة لما قدمه لنا من دعم وتوجيه ونصح وارشاد في اخراج هذا العمل إلى النور.

وشكر كبير لكل من قدم يد العون لنا سواء من قريب أو من بعيد من اجل ميلاد هذا العمل، أفدم لهم خالص شكرنا وعرفانا بالصنع الجميل فتقبلوا منا جزيل الشكر.

## اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذه:

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة محمد (صلى الله  
عليه وسلم)

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى

بسمة الحياة وسر الوجود

"أمي الحبيبة"

الى من تجرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب

"ابي الغالي"

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي

أخوتي

بلال، حمزة، سمية، أبو بكر، مروى، سيف الدين، وأبناء اختي

الأعزاء "مازن، ساجد، وتيم"

الى زملاء العمل من ممرضين وعمال مركز تصفية الدم

الى مرضى القصور الكلوي الدياليز الذين لم يبخلوا عليا

بدعواتهم

إلى من مروا في بحر حياتي فأضاءوا قنديل الذكريات

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي

الى صديقتي وزميلتي في العمل "سلمى"

إلى هذ الصرح العلمي الفتي والجبار جامعة محمد بوضياف

المسيلة

إلى كل من يشهد ان لا إله إلا الله محمد رسول الله

شيماء

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا البحث الى من قال فيهم الله جل جلاله: {واعبدوا

الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً}

الى من جعلت الجنة تحت اقدامها الى أعز ما املك في

الوجود الى معنى الحب والحنان والتفاني الى "أمي الحبيبة"

حفظها الله وبارك في عمرها

الى جدتي الحبيبة.

الى من علمني العطاء دون انتظار الى من احمل اسمه بكل

افتخار رفعت راسي عاليا افتخارا به الى "ابي الغالي احمد"

الى روح عمي "علي" الغالي رحمه الله

الى من حبهم يجري في عروقي... ويلهج بذكراها

فؤادي...ومن أعيش برفقتهم أجمل أيام حياتي اخوتي:

يوسف، قويدر، عثمان، سعدية، بلال حفظهم الله

الى برعم روحي ابن اختي احمد يوسف

كما اهدي ثمرة جهدي الى جميع صديقاتي دلال، شيماء،

ندى، سارة، ريان...

الى من ساهم في تكويني وتعليمي من الطور الابتدائي حتى

الجامعي، اساتذتي الكرام

الى كل من ساندني في انجاز هذه المذكرة من قريب او من

بعيد

سلمى

---

# مقدمة

---

## مقدمة:

إن المكان واحد من أهم عناصر البناء الروائي، فهو المرتكز الذي ينهض عليه بناء الرواية الشامل، وبه تضمن تماسكها الفني، فالرواية والمكان قرينان فهي تحتاج إليه لتؤسس بناء عالمها، وتشد به أواصر العلاقة مع بقية عناصرها، كما أنه محتاج لها لتعينه على تجلية صورته والكشف عن دلالاته، فالمكان له صلة وثيقة بالفن الروائي.

وقد ظلت دراسة عنصر المكان على أهميته وجليل قدره في النصوص الأدبية بشكل عام والرواية بشكل خاص امدا طويلا غائبا عن أنظار الدراسات الأدبية والنقدية في عالمنا العربي تحديدا، فقد انصب جل اهتمام الدراسات الادبية على مكونات السرد الأخرى، فأخذت تولي كبير العناية بمنطقة الأحداث ووظائف الشخصيات وزمن السرد وجماليات الشخصيات.

ومن ثم فدراستنا تبحث في الإشكالية التي يطرحها المكان بوصفه أحد مكونات الرواية، وتتصدى لقضية شائكة وهي محاولة الكشف عن جماليات المكان في عالم السرد الروائي، واخترنا نموذجا رواية "كازينو فج الريح" للروائي مصطفى الكيلاني.

واختيارنا لدراسة هذا النص الروائي كان تحت وطأة عدة دوافع من أبرزها:

- اهتمامنا المتزايد والعلمي بالجنس الروائي
- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت رواية كازينو فج الريح بالدراسة
- رغبتنا في تقديم دراسة تطبيقية حول المكان، لأن الرواية كازينو فج الريح، يحتل فيها المكان دورا بارزا.

ومن هنا تطرح الإشكالات التالية:

- كيف تعامل الروائي مع المكان؟
- إلى أي مدى وظف المفردات الدالة على المكان في إنتاج رواية متماسكة؟

- أين تتجلى جمالية المكان في رواية "كازينو فج الرياح".  
أما عن المنهج في الدراسة فيتمثل في المنهج التحليلي لأنه يناسب وصف الأمكنة  
الواردة في الرواية، وتصويرها تصويراً جمالياً فنياً.

وقد قمنا بتقسيم خطة بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

جعلنا الفصل الأول نظرياً: وعنوانه دراسة حول المفهوم، تناولنا فيه البنية السردية  
وقسمناه إلى مباحث حيث: المبحث الأول: وفيه تعريف السرد وعناصره، أما المبحث الثاني  
ففيه تعريف المكان وأنواعه وأهميته وجمالياته.

أما الفصل الثاني فتطبيقي وجاء موسوماً بـ "تجليات المكان في رواية "كازينو فج  
الرياح" حيث تناولنا فيه مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى أنواع الأمكنة في رواية كازينو  
فج الرياح وفي المبحث الثاني إلى القيمة الجمالية للمكان، في رواية كازينو فج الرياح.

وفي نهاية البحث خاتمة وهي خلاصة النتائج التي استوحيناها من هذه المقاربة  
الجمالية للمكان في رواية "كازينو فج الرياح" واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع  
أهمها:

- رواية كازينو فج الرياح مصطفى الكيلاني.

# مدخل

---

البنية السردية في رواية كازينو فج الريح

## أولاً: مفهوم البنية:

لعل مصطلح البنية وما يحيل إليه يثير مجموعة من التساؤلات لدى العديد من النقاد والدارسين فمنهم من يطرح تساؤلات حول ماهية البنية ومنهم من يحاول اعطاء مفهوم مناسب لها.

## 1. المفهوم اللغوي:

عندما تتبعنا أصل كلمة البنية وجذرها اللغوي في معاجم اللغة العربية وجدنا أن أغلبها تصب في مصب واحد يجمعها؛ وذلك حسب رأي الناقد الأمريكي "قراو رانسون" **J-Granson** "أن الأثر الأدبي يتألف من عنصرين هما البنية أو التركيب، النسخ أو السبك"<sup>1</sup> أي أنه اعتبر البنية من أجزاء العمل الأدبي حيث جاء في لسان العرب لابن منظور "البنية مشتقة من الفعل بنى والبنى نقيض الهدم، بنى البناء بنياً وبناءً، وبنياناً، وبنيةً والجمع أبنية وأبنيات والبنية ويقال بنية، وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي بنى عليها".<sup>2</sup>

ويذهب بطرس البستاني في قاموس المحيط إلى المعنى نفسه، حيث يقول أن هاته اللفظة من "بنى البيت بينيه بنياً بنياناً وبنية وبناية نقيض هدمه، والأرض بنى فيها داراً أو نحوها والرجل اصطنعه وأحسن إليه.... وبنى الكلمة بناءً أي صانها وألزمها البناء... البنية ما بنيته جمع بنى وبنى والبنية فطرة".<sup>3</sup>

حيث نلاحظ أن ابن منظور وبطرس البستاني قدما اشتقاقات عديدة للكلمة تتفق كلها في معنى واحد هو معنى التشييد والبناء.

<sup>1</sup> عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس العربي، وهران، الجزائر، ط1، 2009، ص 150.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مج 01، مادة ب.ن.ى) ص 115.

<sup>3</sup> بطرس البستاني، القاموس المحيط، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1995، ص 40.

بينما نبه "زكريا إبراهيم" إلى "أن المفردة تنطوي على دلالة معمارية ترتديها إلى الفعل الثلاثي (بنى يبني بناء بناية بنية) وقد تعني الكلمة أيضا الكيفية التي تشيد على نحوه هذا البناء أو ذاك".<sup>1</sup>

وبالتالي فقد أعطاها بعدا معماريا ممثلا في الطريقة التي يقام عليها البناء.

وقد ورد أصل الكلمة في القرآن الكريم سبعا وعشرين مرة أربع عشرة منها على صورة الفعل الماضي والأمر ثلاث عشر مرة على سورة الامم قبيل بناء وبنيان"<sup>2</sup>

وعليه فمن خلال ما سبق نصل إلى كلمة نطلق على البناء والتشييد والطريقة.

## 2. المفهوم الاصطلاحي:

"هي مصطلح نقدي يشير إلى النظام المتسق الذي تتخذه كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعض على سبيل التبادل"<sup>3</sup>

إذن هي نسق من التحولات الداخلية يتطور ويتوسع داخليا وبعيدا عن أي عنصر خارجي.

كما تعد شبكة من العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة لكل وبين كل مكون على حدا والكل، إذا عرفنا الحكيم بوصفه يتألف من قصة (Story) والخطاب (Discours)، مثلا كانت نبيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب، القصة والسرد

<sup>1</sup> فيصل صالح القصيري، بنية القصيدة في شعر عز الدين مناصرة، دار محد اللاوي، عمان، الأردن، ط1- 1426- 2006، ص 45.

<sup>2</sup> علي مرشدة، بنية القصيدة الجاهلية، دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006، ص7.

<sup>3</sup> سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2003، ص 191.

(NARRATIVE) والخطاب والسرد،<sup>1</sup> فهي بهذا الشكل العلاقة الحاصلة بين مكونات السرد ككل.

إذ يرى "جولد مان" أن البنية هي نظام أو الكل المنظم الشامل لمجموعة من العلاقات بين عناصره، هذه العناصر التي تحدد طبقاً لعلاقاتها داخل الكل الشامل،<sup>2</sup> فهو بقوله هذا أكد لنا ما تطرقنا إليه سابقاً مع إضافة للشمولية والنظام، وبذلك جاء مفهوم البنية تجسيدا للنظرة الكلية التي تعين العمل الفني وترفض تجزئته إلى شكل ومضمون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جيرار برنس، قاموس سرديات، تر السيد إمام، ميرني، القاهرة ط1، 2003، ص 191.

<sup>2</sup> على مرشديه، بنية القصيدة، ص 11.

<sup>3</sup> على مرشديه بنية القصيدة ص 11.

---

---

# الفصل الأول

السرد والمكان في الرواية

---

---

## المبحث الأول: مفهوم السرد وأنواعه

أولاً: مفهوم السرد: يرى الشكلانيون الروس أن السرد "وسيلة توصيل القصة للمستمع أو القارئ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي"<sup>1</sup>.

فالسرد أو القص " فعل يوم به الراوي الذي ينتج القصة، وهو فعل حقيقي أو خيالي ثمرته الخطاب، ويشمل السرد -على سبيل التوسع - مجمل الظروف المكانية والزمانية والواقعية والخيالية التي تحيط به، فهو إذن عملية انتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج، والمروي له دور المستهلك والخطاب دور السلعة المنتجة"<sup>2</sup>.

نلاحظ في هذه التعاريف تقارباً إلى حد كبير في الدلالة على الشيء ذاته، وذلك أن السرد يقوم على أساس واحد، وهو الرغبة في إيصال الفكرة إلى المستمع أو القارئ.

كما يطلق السرد "على صيغة من صيغ الخطاب وظيفتها سير الأحداث، كفعل في زمن الوصف الذي يتناول عناصر الحدث كالشخصيات والفضاء، ويقابل التعليق الذي ينقل رأي الراوي (أو الكاتب) في الحدث، ويقابل العرض الذي تتميز به المسرحية عن القصة والسرد بهذا المعنى لا يمكن حصره في نوع أدبي واحد ولا في الأدب وحده"<sup>3</sup>.

يتضح لنا من خلال قراءتنا لهذه التعاريف، السرد فعل شامل غير محصور في نوع أو قالب واحد بل هو مجال واسع، يتضمن عدة فروع.

<sup>1</sup> ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1، 2012، ص 13.

<sup>2</sup> لطيف زيتوني معجم مصطلحات (نقد الرواية) مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط1، 2002، ص 105.

<sup>3</sup> م، ن ص 105.

ثانياً: أنواع السرد

يمكن أن نميز في دراستنا هذه بين نوعين أو تقسيمين مختلفين للسرد، التقسيم الأول "جبرار جنيت" أما الثاني "لسمير المرزوقي".

أ. أنواع السرد عند جبرار جنيت:

يرى جبرار جنيت أن التحديدات الزمنية للسارد هي أساس فعل السرد، إذ يقول في هذا الصدد "يمكنني جيداً أن أروي قصة دون أن أعين المكان الذي تحدث فيه، وهل هذا المكان بعيداً كثيراً أو قليلاً عن المكان الذي أرويها منه، هذا في حين يستحيل عليّ تقريباً ألا أوقعها في الزمن بالقياس على فعل السرد، مادام عليّ أن أرويها في الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل"<sup>1</sup>.

ومن هذا المنطلق يمكن أن ندرج على المستوى النظري ثلاثة أنماط من السرد القصصي عند "جبرار جنيت"

1- السرد اللاحق:

هو الذي ينظم الغاية العظمى من الحكايات التي أنتجت حتى اليوم، ويكفي استعمال زمن ماضٍ لجعل سردٍ ما لاحقاً، ولم يشير إلى المسافة الزمنية التي تفصل لحظة السرد عن لحظة القصة، وهي مسافة تبدو وغير محددة عموماً في الحكاية الكلاسيكية بضمير الغائب ويبدو السؤال غير ملائم، مادامت صيغة الماضي تدل على نوع من الماضي الذي لا عمر له، فالقصة يمكن أن تؤرخ، كما هو الشأن عند "بلزك" في أغلب الأحيان، ومع ذلك يمكن أن يكشف عن معاصرة نسبية للعمل باستعمال زمن الحاضر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جبرار جنيت خطاب الحكاية (بحث في منهج) تر: محمد معتصم، والجيل الأزدى وعمر الحبل، منشورات الاختلاف الجزائر، ط3، 2003، ص 229.230.

<sup>2</sup> جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 232، 233.

## 2-السرد السابق:

تمتع هذا النمط الثاني حتى الآن باستثمار أدبي أقل من الأنماط الأخرى، ونعلم أن حكايات الاستشراق أيضا من "مربرت جورج ويلز" حتى "رايموند براد بري" التي تنتمي مع ذلك انتماء كليا إلى النوع التنبئي تكاد تؤخر دائما تاريخ مقامها السردية، فالحكاية التكهنية قلما تظهر في المتن الأدبي<sup>1</sup>، وهو مبدئيا الأكثر بساطة مادام التزامن الدقيق بين القصة والسرد يقصي كل نوع من التداخل واللعب الزمني، ومع ذلك لا بد من ملاحظة، أن التباس المقامات يمكن أن يشغل هنا في اتجاهين متعارضين، بينما يركز على القصة أو الخطاب السردية".

## 3-السرد المقحم:

يعرفه جنيت بأنه السرد الحاصل بين لحظات العمل، فهو قص بين لحظات الحدث<sup>2</sup>.

ب. أنواع السرد عند سمير المرزوقي:

## 1-السرد التابع:

هذا النمط هو الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث حصلت قبل زمن السرد بأن يروي أحداثا ماضية بعد وقوعها، وهو النمط التقليدي للسرد بصيغة الماضي، وهو على الإطلاق الأكثر انتشارا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> م، ن، ص 233.

<sup>2</sup> جيرار جنيت حيث خطاب الحكاية م، ن، ص 234.

<sup>3</sup> م. ن، ص 235.

## 2-السرد الآتي:

يعرف هذا النمط بأنه سرد في صيغة الحاضر، معاصر لزمن الحكاية أي أن أحداث الحكاية وزمن السرد تدور في آن واحد.<sup>1</sup>

## 3-السرد المقدم:

يعتبر هذا النمط الأقل استعمالاً من الأنماط الأخرى، وهو سرد استطلاعي يتواجد غالباً بصيغة المستقبل، وهو نادر في تاريخ الأدب، كان يسرد الراوي أحداثاً مختلفة لم تحدث بعد، وعليه فلا يجب الخلط بين السرد المقدم أي بين أحداث يوردها السارد بصيغة الماضي، وبين أحداث يوردها بصيغة المستقبل لكنها سابقة لزمن السرد نفسه، أي أن مستقبل الماضي هو بدوره ماضٍ بالنسبة لزمن السرد.<sup>2</sup>

## 4-السرد المدرج:

"يعتبر هذا النوع الأكثر تعقيداً، ويقع بين فترات الحكاية، كما يظهر في الرواية القائمة على تبادل شخصيات مختلفة، حيث تكون الرسالة هي الوسط للسرد، وعنصراً في العقدة، أي أن للرسالة قيمة إعجازية كوسيلة تأثير في المرسل إليه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تجليلاً وتطبيقاً، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د-ط، ص 101.

<sup>2</sup> سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة ص 103.

<sup>3</sup> م. ن، ص. ص 103-104.

المبحث الثاني: مفهوم المكان وأنواعه

أولاً: تعريف المكان

أ. لغة:

نترصد مفهوم كلمة المكان في القرآن الكريم ونحاول فهم محتواها، وقد أشار إليها في عدة آيا إلى لفظة المكان تحمل دلالات ومعاني متنوعة منها ما يلي:

- دلالاتها على الموضع المستقر كما في قوله تعالى: { وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا } سورة مريم الآية 16.
- ومنها ما جاء بمعنى (بدل)، مثل قوله تعالى: { قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } سورة يوسف الآية 78، مكانه تعني: بدلا منه<sup>1</sup>.

وهي أبرز المعاني المذكورة في القرآن الكريم.

ونكرت المعاجم اللغوية دلالات عدة للفظه المكان ونستهل هذه المفاهيم بما ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (كَوْن) الذي يرى أن " المكان والمكانة واحد ... والمكان الموضع، والجمع: أمكنة ... أماكن جمع الجمع " ... والعرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك، فقد بدل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه<sup>2</sup>.

ويرى ابن سيده أن لفظه المكان بنفس المعنى في المعجم المحكم والمحيط الأعظم فقال: إن جمع أمكنة وأماكن، توهموا الميم أصلا حتى قالوا تمكن في المكان دون السكون

<sup>1</sup> جلال الدين الميلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ط1، دار الحديث القاهرة، 2010، ص 397.

<sup>2</sup> جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، مادة (ك، و، ن) ص ص 39، 60.

وهذا يقوي ما ذكرناه من تكبيره على أفعاله " 1 ، حيث نلاحظ من خلال المعجمين أن ابن منظور وابن سيده اتفقا على جمع اللفظة ومعناها.

وعرفه المعجم الوسيط: " المكان جمع اماكن وامكنة، وأمكن: موضع كون الشيء والمكانة جمع، المكان والموضع، والمنزلة، يقال: مكين فيه، أي موجود فيه".

المكان: كلمة أصلها الفعل (مَكَ) في صيغة الأمر المؤكد منسوب لضمير المثني المؤنث (أنتما مؤنث) وجذره (مك) وجذعه (لمك) وتحليلها (ا+ لمك+ ان) 2.

وبناءً على ما سبق نستنتج أن المكان يشمل حيزاً واسعاً في مجال الدراسة السردية، فهو من الحوافز التي تدفع بالكتاب إلى اظهار قدراتهم الإبداعية، ولكل واحد طريقته في رسم المكان الرواية والتقنن فيه وذلك من أجل اظهار امكانياتهم.

#### ب. اصطلاحاً:

حظيت هذه اللفظة باهتمام بالغ في ميدان اللغة العربية فنكرت معنى الأدب واستعمالاته المتعددة نظراً لكثرة وروده في اللغة، وتجزرت عناصرها في المكان، فتنوعت تعاريفها منها:

" المكان هو المساحة ذات الأبعاد الهندسية أو الطبوغرافية التي تحكمها المقاييس والحجوم، ويتكون من مواد، ولا تحدد المادة بخصائصها الفيزيائية فحسب بل هو نظام من

<sup>1</sup> علي ابن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح، محمد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1973-1393، ج7، ص 108.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ... وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط5، ج1، دار الدعوة، ص 309.

العلاقات المجردة، فيستخرج من الأشياء الملموسة بقدرها يستمد من التجريد الذهني أو الجهد الذهني المجرد"<sup>1</sup>.

ويتضح من خلال ذلك أن المكان يمكن وصفه بأنه "شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية"<sup>2</sup>.

يمثل المكان الأرضية التي تشيد عليها جزئيات العمل الروائي كله "<sup>3</sup>، وهو القاعدة المادية الأولى التي ينهض عليها النص، ويستوعب حدثا شخصية وزمنا، والشاشة المشهدية العاكسة والمجسدة لحركته وفاعليته"، إذ يعني تفرغ الحدث من سياقه المكاني وفقدان لدلالته وحيث لا توجد أحداث لا توجد أمكنة.

إن المكان في الرواية هو خادم الدراما، فالإشارة إلى المكان تدل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما، فبمجرد الإشارة إلى المكان كافيته لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما وذلك أنه ليس هناك مكان غير متورط في الأحداث."<sup>4</sup>

ومنه فالمكان واحد من أهم عناصر الرواية، وهو شرط من شروط العمل فلا يكاد يخلو من الإشارة إليه أو التصريح به بالإضافة إلى كونه يمثل "الخلفية التي تدور فيها الأحداث وتتحرك من خلالها الشخصيات"<sup>5</sup>، إذ يعد مكونا هاما ومحوريا في بنية السرد، وتتجلى هذه الأهمية في أنه "لا يمكن تصور حكاية بلا مكان، ولا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن

<sup>1</sup> حمادة تركي زعتر، جماليات المكان في الشعر العباسي، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط، 2013، ص 29.

<sup>2</sup> حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الطبعة 2، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 29.

<sup>3</sup> ينظر، حوريات المكان، إدوارد هال، ترجمة: طاهر عبد مسلم، مجلس الثقافة الأجنبية العددان 3 و4، سنة 1997: 39.

<sup>4</sup> حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، ص 30.

<sup>5</sup> أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبران خليل جبران، ط1، دار القارئ للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص

كل حدث يأخذ وجوده في مكان وزمان معين" فالمكان هو "الجغرافية الخلاقة في العمل الفني" <sup>1</sup> إذ يؤثر في جميع العناصر المكونة لعالم المتخيل السردى ويساهم في بناء العمل الروائي.

### ثانياً: أنواع المكان

يعد المكان عنصراً متميزاً لا يمكن اغفال دوره الكبير في لم وشائج العناصر الفنية الأخرى المكونة لجنس الرواية، وهذا يعني أن المكان لا بد منه في العمل الروائي، وقد اختلفت الأمكنة بين مكان مغلق وآخر مفتوح ولكل منهما صفاته، وهذا التنوع أسهم في منح المكان أهمية بالغة باعتباره عنصراً أساسياً في العمل الروائي.

#### أ- المكان المغلق:

تتصف هذه الأماكن بالمحدودية بحيث أن الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد كالبيت والغرفة، وتتميز هذه الأماكن بمميزات قد تكون إيجابية (كالألقة والأمان)، كما قد تكون سلبية مثل (الخوف والوحدة) ويعتبر المكان المغلق حصاراً خارجياً وداخلياً للإنسان يلجأ إليه ليقع في ظلاله المنغلقة حتى يعبر عن الضيق والصعوبة مما يجعله دائماً الهروب إلى داخله "فالمكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986، ص ص 17:18.

<sup>2</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، (د، ط)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 44.

المكان المغلق "هو المكان الذي يمثل الانسداد والانفلاق، كما يتصف بالتحديد، وهذا لا ينفي انفتاحه على أمكنة أخرى" <sup>1</sup>

اما ياسين النصير " فلا يجد فرقا بين المكان المغلق والمفتوح" ليس ثمة فرق بين مكان مغلق وآخر منفتح في الفن، الفرق الوحيد بينهما من حيث كونهما مسعيين في الطبيعة، أما عند الفنان فقد يكون للمكان المغلق "قيمة فنية وجمالية رغم تحديد مساحته" <sup>2</sup> ومن بين الأماكن المغلقة في رواية كازينو فج الرياح نجد أنها تتشكل في البيوت، الغرف، المنزل، كازينو والمكتب.

#### ب- المكان المفتوح:

"حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة، يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء المغلق" <sup>3</sup>

ونعني بها الأمكنة المفتوحة على الخارج (أماكن انتقال وحركة) حيث يتجلى فيها بوضوح الانتقال والحركة، وهي كل الأماكن المعادية لأماكن الإقامة والتي تشكل انقساماً جدليا بين الداخل والخارج، فهو يمثل حقيقة التواصل مع الآخرين، فالمكان المفتوح عكس المكان المغلق فهو يشير إلى ذلك الانتقاء والتفاعل بين الناس، كما يسمح بالحركة والتفاعل داخل النص الروائي، والمكان المفتوح أو المكان الخارجي هو "الذي يخرج عن نطاق عزفه، ... وهو مكان رحب وواسع غالبا ما نجد الفرد يتعامل معه إيجابيا" <sup>4</sup>

<sup>1</sup> كلثوم مدقن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطبيب صالح، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، عدد 4، ماي 2005، ص 141.

<sup>2</sup> ياسين النصير، الرواية والمكان، ص 45.

<sup>3</sup> أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل للطباعة، الجزائر، ص 59.

<sup>4</sup> كلثوم مدقن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال ص 43

أما مفهوم الأماكن المفتوحة عند الباحث "عدي عدنان محمد" في كتابه "بنية الحكاية في النجلاء للجاحظ" على أنه المكان "العام الذي يمنح القدرة على الحركة والانتقال، ولكنه محدد بحدود معينة تسمح للشخصية بالحركة فيه بحرية وانفتاح، ويمكن أن نطلق المكان العام ... له حدوده الثابتة"<sup>1</sup>.

أن "المكان المفتوح عكس المكان المغلق، والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية، ومدى تفاعلها مع المكان"<sup>2</sup>، كأمثلة عن هذا نذكر "حي فج الرياح، المقهى، مدينة الشاطئ، القرية، الجبال، الزقاق، الشوارع، الطرق.

### ثالثاً: أهمية المكان في العمل الروائي

يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة، فهو يلعب دوراً وظيفياً هاماً في تكوين حياة الإنسان وترسيخ كيانه وتثبيت هويته، وتأطير طباعه، وبالتالي تحديد تصرفاته وتوجهاته وإدراكه للأشياء، فالمكان "ليس عنصراً زائداً في الرواية، فهو يتخذ أشالا ويتضمن معاني عديدة، بل لأنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله"<sup>3</sup>

يحدد المكان الملامح العامة للشخصية من الناحية البيولوجية وتميزها عن غيرها حيث الأمكنة تنتج شخصياتها المتميزة المختلفة، في المستويات النفسية والجسدية والاجتماعية وعليه "فإن الأماكن مهما صغرت ومهما كبرت أو مهما اتسعت أو ضاقت مهما قلت أو كثرت تظل في الرواية الجيدة مجموعة من المفاتيح الصغيرة التي تساعد على فك جو كبير

<sup>1</sup> عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في النجلاء للجاحظ، دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس"، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2011م، ص 180.

<sup>2</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثة حنا مينة، ص 95.

<sup>3</sup> حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، ص 33.

من مغاليق النص" <sup>1</sup> ويؤدي المكان في الرواية دورا لا غنى عنه في تماسك العناصر الأخرى، باعتباره مسرح الأحداث، فالروائي دائم الحاجة إلى التأطير المكاني، وبذلك يمكن القول "أن المكان في الرواية هو خادم الدراما، فالإشارة إلى المكان تدل على أنه جرى أو سيجري به شيء ما، فبمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما وذلك أنه ليس هناك مكان غير متورط في الأحداث" <sup>2</sup>

فعلاقة المكان بالحدث الروائي علاقة تلازم، أي أن الصلة بين المكان والأحداث تلازميه، فلا أحداث ولا شخصيات تؤدي وظيفتها خارج نطاقه فهو يحتل مكانة هامة في الرواية العربية فينظر حسن بحراوي "إلى أن المكان لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالشخصيات والأحداث والرؤية السردية" <sup>3</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن المكان في العمل الروائي يتجاوز كونه مجرد خلفية تقع عليها أحداث الرواية، فهو العنصر الغالب فيها، باعتباره محورا أساسيا من المحاور التي تدور حولها عناصر الرواية.

#### رابعا: جماليات المكان

تشير لفظة الجمال إلى قيمة الأشياء في الحياة والكون، فلا يمكن اعتبار الوجود بدونه وذلك للتمييز بين جيد الشيء ورتديئه، فقد ارتبط في الفكر الانساني بمجالات عدة في حياة الإنسان وخاصة جمالية المكان في الرواية لما للمكان من وظيفة جمالية.

<sup>1</sup> شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، ط01، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، 1994، ص 276.

<sup>2</sup> حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 30.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 26.

جاء في لسان العرب "لابن منظور" أن الجمال مصدر جميل، والفعل جَمَلٌ ...، وقوله عز وجل: {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} سورة النحل، الآية 6. أي بهاء وحسن<sup>1</sup>.

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله جميل يحب الجمال" أي حسن الأفعال كامل الأوصاف<sup>2</sup>.

ونرى في المعجم الوسيط أن الجمال عند الفلاسفة صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفس سرورا ورضا وعلم الجمال باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته<sup>3</sup>.

وجمل جمالا، حَسُنَ خلقه وحسن خُلُقُه فهو جميل<sup>4</sup>، أي أن الجمال الحسن يكون في حسن الخلق والأخلاق.

إن الجمال له قيمة اجتماعية فطرية في النفس الإنسانية، إذ يعتبر حقيقة أساسية في الحياة، وما يوضحه محمد مرتاض من ذلك أن "أهم قاعدة تبنى عليها الأسس الجمالية هي الاستعداد الفطري أو التلقائي لتقبل الجمال، لأنه إن لم يكن لدينا إحساس وشعور بهذا الجمال فإننا لا نحركه ولو كان يصف بنا من كل جانب"<sup>5</sup> فالميل إلى الجمال يبقى فطريا لدى الإنسان مزروعا بداخله، فالجمالية إذن "علم يبحث في معنى الجمال من حيث مفهومه ومقاصده"، والجمالية في الشيء تعني أن الجمال فيه حقيقة جوهرية وغاية مقصديه، فما

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الروفيعي الإفريقي، لسان العرب، ص 685.

<sup>2</sup> مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفارياي أو قتيبة، م1، ط1، دار طيبة الرياض، 1427هـ/2006م، كتاب: الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانه، ص 55.

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ص 136.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 136.

<sup>5</sup> محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية تطبيقية، ط2، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2008، ص 22.

وجد الا ليكون جميلا، ومصطلح الجمالية أو علم الجمال ترجمة لكلمة "الاستيطيفيا، وترجع هذه اللفظة إلى عهد اليونان، فكان المقصود بها "الاحساس أو العلم المتعلق بالإحساسات"، فهي كلمة ولدت في رحم الفلسفة الغربية خلال القرن الثامن عشر ميلادي، على يد الفيلسوف الالمانى "ألكسندر باومجارتن" 1714-1962، ولقد قصد باومجارتن إلى ربط تقويم الفنون بالمعرفة الحسية" <sup>1</sup>.

ويعد الجمال من أقدم العلوم التي تناولها الفلاسفة والمهتمون بالفن والأدب، فقد رأى "سقراط" أنه يحقق النفع أو الغاية الأخلاقية العليا" <sup>2</sup>، فمعايير الجمال عنده موضوعية وليست ذاتية.

"إن الجمال الحقيقي عنده هو جمال الباطن أو جمال النفس". <sup>3</sup>

وعلى الرغم من تلك الجهود المبكرة، إلا أننا لا نعثر على نظرية جمالية متكاملة، لها حدودها الواضحة، وحاولوا ربط الجمال بقيم الخير والحق، بحيث يبدوا مثاليا، ونحن نعرف أن أفلاطون حاول جاهدا أن يفصل الجمال عن الفن حين رأى أن الأخير يفسد الذوق، فإن كل مستشرق عليه أن يكسب من الجمال قدرته على القبول أو التلقي، أي أن الجمال عند أفلاطون هو موضوع محبة النفس لأنه من طبيعتها، كما أنه "فكرة من الأفكار أو مثالا من المثل التي تحكم عالم الإنسان والواقع" <sup>4</sup> فهنا يريد أفلاطون أن يكشف مفهوم الجمال من خلال البحث عن العنصر المشترك بين الأشياء الجميلة.

<sup>1</sup> إبراهيم حجاج، مدخل إلى علم الجمال الاستيطيفيا، <http://www.ahewarong.com> 07/02/2016، الساعة 20:10.

<sup>2</sup> حمادة تركي زعيتير، جماليات المكان في الشعر العباسي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 26.

<sup>3</sup> محمد علي غوري، مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم، مجلة القسم العربي، جامعة بانجاب لاهور باكستان، ع18، 2011، ص 127.

<sup>4</sup> وفاء محمد إبراهيم، علم الجمال "قضايا تاريخية ومعاصرة"، دار غريب للطباعة القاهرة، د ط، د ت، ص 37.

## الفصل الثاني

---

تجليات المكان في رواية كازينو فج الريح

## المبحث الأول: أنواع الأمكنة في رواية كازينو فج الرياح

## أولاً: الأماكن المغلقة:

احتوى المكان في رواية كازينو فج الرياح للروائي مصطفى الكيلاني حيزاً كبيراً، واتخذت الرواية من الكازينو مكاناً تدور عليه الأحداث كثيراً، واتخذت الرواية من الكازينو مكاناً تدور عليه الأحداث الروائية، ان الحديث عن الامكنة المغلقة" هو الحديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت، والقصور، فهو المأوى الاختياري والضرورة الاجتماعية، او كأسيجة السجون التي هي المكان الاجباري المؤقت فقد تكشف الامكنة المغلقة عن الالفة والامان، او قد تكون مصدراً للخوف او هو الاماكن الشعبية التي يقصدها الناس لتمضية الوقت والترويح عن النفس كالمقاهي، او هي تلك الاماكن التي تتردد عليها الطبقة المترفة الثرية لتشبع نزواتها كالملاهي"<sup>1</sup> وسنحاول هنا ان نعرض بعض الامكنة المغلقة في رواية كازينو فج الرياح ومنها:

## 1. الفندق:

يعد الفندق مكاناً مغلقاً يقصده السياح ليقيموا فيه فترة معينة للذين ليس لهم مأوى مؤقت، او قصد قضاء اوقات ممتعة، جاء الفندق في الرواية معبراً على وجهة السياح نحو النوم والراحة، فنلاحظ ان لهذا المكان حضوراً ضئيلاً الا انه اخذ مساحة واسعة كمكان يختلف بحسب تموقعه في السياق الروائي.

يقول السارد في وصفه قائلاً: "هم بفتح النافذة المطلة على تلك العمارة كانت فندقاً

لتجار السفن القادمة من الموانئ البعيدة... هي الآن كازينو فج الرياح بتسمية الجميع"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية الجار-الدقل-المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق ط2011، م ص43، ص44.

<sup>2</sup> كازينو فج الرياح مصطفى الكيلاني- كازينو فج الرياح- دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع سورية-دمشق ط1-2009- ص7

حيث كشف لنا هذا المقطع الموقع الاستراتيجي الذي يحتله هذا الفندق وعن مكانته التي تفوق كل الفنادق الاخرى.

ويضيف السارد في وصفه قائلاً: " سلسلة فنادق شقق للكراء عمارات جديدة واخرى بصدد البناء"<sup>1</sup> فالسارد هنا يصف الفندق وسط سلسلة من الشقق والعمارات يقصده السياح من كل مكان، فكان وسيلة من الوسائل التي استعان بها الروائي في ايصال رسالته الى المتلقي.

## 2. الكازينو:

من الامكنة المغلقة هو مكان ترفيهي يشتمل كل انواع الفنون، وهو رمز الفساد والانحراف وغياب القيم الاخلاقية كان له دور كبير غي ضياع الناس وهو مكان يلجأ اليه الانسان هروبا من واقعه الطاحن وحاضره المقموع ليعبر عن الكبت الاجتماعي والجنس. لكن في هذه الرواية ذكره الروائي بكثرة البهجة، فهو المكان الاساسي الذي تدور حوله الرواية فهو كازينو او فج الرياح بتسمية الجميع تملكه زينوبة بنت عبد المقصود الذي بدوره واصل ادارته سلومة الاعور، ويظهر هذا المكان في قوله " كازينو اعوام الجنون بأضوائه المزدانة، ارتعاشات الاحمر والافضل والازرق والاصفر والبرتقالي، ودقات الدربوكة، واجساد فتيات راقصات غير محترفات تتلوى شعور متدلّية، عيون تتشهى"<sup>2</sup>.

دل لنا هذا القول السردى أن الكازينو رمز للانحلال الخلقي في المجتمع، فهو مكان للفساد تتوافد اليه الشخصيات والسياح يتطلع اليه كل من توسوس نفسه الأمانة بالسوء، من رئيس البلدية العمدة كبير العسس سماسرة العقارات والسيارات تجار الذهب والصناعات التقليدية مراقبو المالية الأطباء المعلمون والأساتذة الإداريون العمال من أبناء الحي والأحياء القريبة ممن يجدون ضالتهم في الحالة الخلفية التابعة لمبنى الكازينو.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص21

<sup>2</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، ص8

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 23.

وكانت هذه الشخصيات تتوافد عليه بشكل كبير باعتباره ملجأً للتسلية والترويح عن النفس هروبا من الواقع.

### 3. المقهى:

المكان المغلق المعد للإقامة المؤقتة، هو مكان يدخل في بناء العمل الروائي بوصفه فسحة حلاقة تقدم تفاعلا ملموسا مع شخصيات العمل نفسه، إن المقهى يأخذ قيمة فنية في عملية الإبداع الأدبي<sup>1</sup>، فقد ورد المقهى بتسميات عدة ومنها مقهى الرحبة، مقهى الربيع، وكلها تعد أمكنة التقاء خارج البيوت، وترتاد هذه الأمكنة الطبقات الاجتماعية كافة فقراء وأغنياء، فالمقهى يرى فيه الناس بعضهم البعض باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الفكرية، كما يبين أن المقهى مكان للشرب وعند دراستنا للرواية نرى أن المقهى مكان لتجمع الشخصيات في الرواية وخاصة سلومة الأعور الذي كان يرتاده، فهو موجود وسط مكان الحي، ومكان لتجمع السياح أيضا بعد تعبهم الشديد في البحر، وبعد همومهم والأخطار التي يتعرضون لها، وبعد غيابهم فترات طويلة في البحر<sup>2</sup> يقول: " كتلة من لحم مترهل يندفع بأقصى الجهد صوب مقهى الشاطئ في انتظار سلومة الأعور الهاتف الجوال يرن تعلمه بأن زحمة المستحمين فرضت عليها ترك سيارتها بعيدا عن المقهى الذي يجلس فيه"<sup>3</sup>.

لقد ورد المقهى كمكان للعمل وكسب الرزق الحلال لما له من أهمية في حياة أبطال كازينو فج الرياح، فقد كان مكان عمل خميس المطيهرى طفل زينوبة بنت عبد المقصود المدلل، الذي كانت تحتمي به ويحتمي بها رضيع الشهور الأولى الذي أسمته خميس بنفسها ونسبته إلى أحد رجالها العسس، فهو ثمرة خطيئة احدى بناتها في كازينو فج الرياح التي فرت مع عشيقها حين وضعته لتدعه للصدفة، " كان أترابه في الحي يصفونه باللقيط كلما شب خلاف، ... أم هاربة وأب مجهول، وفشل مدرسي وانحراف وخصومات عنيفة دامية متكررة

<sup>1</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثة حنا مينة، ص 67.

<sup>2</sup> مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثة حنا مينة، ص 70.

<sup>3</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، ص 20.

مع سلومة الأعور وإدمان على المخدرات وعديد السرقات في الأحياء المجاورة وسجن تم إعلان التوبة والعمل نادلا في مقهى الربع".<sup>1</sup>

#### 4. المستشفى:

يعد من الامكنة المغلقة حيث يتخذ المستشفى في الواقع شكل مكان للعلاج بزواره المؤقتين من أمكنة مختلف بحثا عن الشفاء ثم يغادرونه<sup>2</sup>، ويمثل المكان الذي يقدم الراحة والاطمئنان من أجل الشفاء فهو المحطة التي يصل إليها كل مريض يتطلع إلى الشفاء والانتقال إلى حال أحسن، فهو يعيش حركة مستمرة، حيث السكون والهدوء.

فالروائي في هذه الرواية أعطى للمستشفى وظيفته الحقيقية إذ جعله مكانا للراحة والطمأنينة وتحقيق الراحة النفسية، ويتجلى ذلك في الرواية أن المستشفى ارتبط بـ "زينوبة بنت عبد المقصود" حين نقلت إلى مستشفى الأمراض العقلية والنفسية للعلاج بعد غدر سلومة الأعور بها حيث مكثت به ثلاثة أشهر حتى استعادت عافيتها، حين يقول: " لما أعلموه بما أصابها من نوبة عصبية حادة في تلك الليلة أسرع إليها ... أبصر عددا غفيرا من الرجال والنساء والأطفال على السلع ... بدت له الوجوه في حالة ذعر أمام مشهد ليلى غير عادي: شرطي وطبيب وممرض وامرأة في آخر الكهولة ممددة على نقالة استشفائية وضحكات هستيرية منقطعة ... ثم اطلاق سيارة الإسعاف صوتها الجارح لصمت الليل واندفاعها بقوة في أزقة "فج الرياح" باحثة لها عن الشارع القريب".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 70.

<sup>2</sup> الشريف جميلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010م، ص 238.

<sup>3</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، ص 57.

## ثانيا: الأماكن المفتوحة في الرواية

تعرف أوريدة عبود المكان المفتوح في كتابها المكان في القصة القصيرة " حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضعيفة يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق" <sup>1</sup> وتلعب الأماكن المفتوحة دورا مهما في الرواية، ذلك أنها توحى بالاتساع والتحرر وترتبط بالمكان المغلق ارتباطا وثيقا وحلقة الوصل بينهما هو الإنسان الذي ينطلق من المكان المغلق إلى المكان المفتوح" <sup>2</sup> وقد حاولنا من خلال دراستنا رصد أكثر الأمكنة المفتوحة الواردة في رواية "كازينو فج الرياح".

## 1. الشوارع والأزقة:

يعد الشارع جزءا لا يتجزأ من المدينة أو أحد علاماتها المكانية البارزة تفتح فيه الأبواب وتتحرك فيها الشخصيات، والشوارع أماكن مفتوحة تستقبل كل فئات المجتمع وتمنحهم كامل حرية التنقل وسعة الاطلاع وهي تقوم على تحديدات ولا حدود ثابتة تمثل بالنسبة للشخصيات أماكن مرور وتوقف وانطلاقا ورد الحديث عن الأزقة في بعض المقاطع السردية في الرواية: " ضحكات زينوبة النازحة إلى الباب الغربي ... تجلس بسرورها الأسود حذو النافذة المطلة على أول زقاق في مأخور زمن الأمطار التي لا تنقطع عم الفرجاني الموت السكين شحطة واحدة الدم الوجوه الصفراء تاريخ الجرائم ... " <sup>3</sup> البطلة زينوبة بنت عبد المقصود تتذكر جرائم وتتبع اخبار المذابح في فلسطين تتسم هذه الأزقة كأنها ضيقة وملتوية ومنتسخة والروائي ينتقل عبر الأزقة والشوارع. " كنا أطفال تونس القيلولة تخترق شوارعها نحمل عطشنا ونحلم ... بالنتقل لكن العاطلين والمنازل للمطردين والفرح لكل اليتامى والمطلقات والمقعدين والمومسات ... " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> أوريدة عبود المكان في القصة القصيرة الجزائرية والثورية، دار الأمل، 2009، ص 51.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 166.

<sup>3</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، دار الفرقد، 2009، ص 12.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 13.

" تلهث زينوبة بنت عبد المقصود لأن الشارع مزدحم بالتيارات والمارة ورأسها مزدحم أيضا بذكريات ... " " كأنها تعبر من بعيد ذلك الكهل المتصاب بعينه الزجاجية اليمنى تستر عورا قديما لمارد جنيا يحمي غرفتها في آخر الزقاق تتذكر طفولته البعيدة الجبل الغائم في آخر المدى بنار لحم النعاج كلما غلب النعاس كلاب الحراسة وأباها راعي الغنم الذئاب المتلصصة فرارهما من قرية الجبل النائي إلى مدينة البحر ... تتذكر أمها زوجة أبيها الذبيحة الحرس ... <sup>1</sup>"

تعد الشوارع من أهم شرايين المدن، استطاع الروائي مصطفى الكيلاني ادخالنا في جو الرواية وجعلنا نعيش أحداثها ونتجول في شوارعها التي شهدت مظاهر حول طفولته بطلا زينوبة بنت عبد المقصود ومعاناتها وظروف معيشة الشوارع وأزقة وكذا الشارع المزدحم بالمارة والأطفال واحتفال ببيكالوريا وكذا ازدحام شوارع بسيارات وتذكر طفولتها ومعاناتها، عمد الكاتب توظيف الشارع مكان مفتوح فيه حركة وفوضى تستقطب فيه الناس.

## 2. السوق:

مكان عام يلتقي فيه البائعون والمشترون للبيع وشراء المنتجات والمواد الغذائية يتعامل فيه بالأوراق المالية ولكن سوف الربعي يمتاز بنشاطه التجاري كانت زينوبة تشتاق له " كأنها تهم بالرجوع إلى غرفتها المستقلة في كازينو فج الرياح الأسوار بعيدة اشتاقت سريعا إلى سوق الربع بسقائفه المغطاة الممرات تلتوي... " <sup>2</sup>

البطلة زينوبة تشتاق للأماكن القديمة لها ومنها السوق بعد إعلان توبتها من كازينو فج

الرياح.

<sup>1</sup> كازينو فج الرياح، ص 19.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 24.

استثمرت الرواية الخصائص العامة لهذا المكان، حيث تبرز لنا حالة السوق الربع في صورة مزدحمة الحركة والضجيج يبلغان ذروتها اللامتناهية، " السياح يرطنون بجميع اللغات جمال صغيرة محشوة بالقش ... <sup>1</sup>"

إن السوق مكان عام يمنح الناس حرية الفعل وإمكانية التنقل وسعة الاطلاع والتبادل، لذا فهو مكان انفتاح يفتح على العالم الخارجي يعيش دوما حركة مستمرة، يؤدي وظيفة مهمة في سبيل الناس إلى قضاء حوائجهم.

### 3. الحي:

يشكل الحي مكانا حيويا من حيث كثرة الحركة بكل مستوياتها الانسانية، الاقتصادية الثقافية السياسية ... إلخ.

وهو مكان نشأة الانسان وبعد " النواة الأولى للقريّة، والبدة، والمدينة يعتبر من أماكن الطفولة الأولى، مثله مثل رحم الأم، والبيت الأول، ومثل هذه الأمكنة تتسم بالدفاء، والحنان والسلام، والمحبة، ومن هنا تبقى عالقة في الذاكرة، أطول مدة ممكنة، لأنها هي البداء، وهي أصول الأمكنة الأخرى".<sup>2</sup>

" حضر جميع متساكني حي فج الريح تلك السهرة عدا بعض العجّز ... سلومة الأعور يقيم حفل بحضور جميع مكان الحي بعد اعلان توبتها النصوح واخلاء الكازينو وفرحة سكان الحي بسماع مدائح وأذكار وحرصت على احضار بناتها للعموم بملابس محترمة " فتملكهم الخشوع ورقّت قلوبهم"، انهال دمع غزير إلا سلومة الأعور ... <sup>3</sup>"

<sup>1</sup> الرواية، ص 24.

<sup>2</sup> ابراهيم سعدي، .....، ص 37.

<sup>3</sup> الرواية، ص 30.

" رئيس حي فج الريح" وكافة أعضاء المجلس ورئيس مركز الشرطة وعديد المسؤولين الآخرين وتجار المدينة العتيقة يشاركون زينوبة عبد المقصود فرحتها ...<sup>1</sup> " سكان الحي يفرحون للزنوبة بنت عبد المقصود ويتمنون لها حج مبرورا" ويدعين صاحبة الشأن بحج مبرور يمسح كل ذنوب"، يهنئونها بتركها للكازينو ويفرحون لتوبتها.

#### 4. المدينة:

المدينة فضاء جغرافي مفتوح، تجمع بين عدة أشخاص، سواء كانت بينهم قرابة أم لم تكن، وأهم ما يميزها، توفرها على مرافق وخدمات متنوعة، إضافة إلى كثافة السكان فيها وكثرة تنقلاتهم، فيعرفها " الشريف حبيبة" " هي مجموعة من المسافات، لها أبعادها الاجتماعية والنفسية والفكرية والسياسية"<sup>2</sup>

أما المدينة عند مصطفى الكيلاني " فهي منظومة علاقات تختلف بها حياة البشر عن الحياة في البوادي والأرياف، أي منظومة هندسية واسعة متعددة الأشكال ذات وظيفة سيبيولوجيا واقتصادية"<sup>3</sup>.

وتمثل المدينة عند عبد الصمد زايد " نظاما متكاملا ونسيجاً محكما من قيم الشر والانحطاط (...). وبؤرة لاستلاب الانسان وتغريبه عن إنسانيته ووعيه لذاته"<sup>4</sup>.

تعتبر المدينة بمثابة " المكان يجمع شتات الشخصيات التي لا رابط بينهما غيره، فيصبح هو صلة الدم الجغرافية التي تقوم على أساسها شبكة العلاقات"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> الرواية، ص 31.

<sup>2</sup> الشريف حبيبة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص 257.

<sup>3</sup> مصطفى الكيلاني، الرواية والتأويل سردية المعنى في الرواية العربية، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 53.

<sup>4</sup> عبد الصمد زايد المكان في الرواية العربية، " الصورة والدلالة، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2003م، ص 116.

<sup>5</sup> حافظ صبري، الحداثة والتجسيد المكاني، مجلة فصول العدد، يونيو، 1984، ص 165.

فهي بحر يحتضن مختلف الأجناس لا تربط بينهم قرابة، وإنما جمعتهم الغاية أو القدر في ذلك المكان كما نجده في رواية مدينة الشاطئ.

" تذكرت مرارا ليلة فرارها الأولى في مدينة الشاطئ، فرج الربيعي الذي انقض عليها بوحشة الذئب المفترس ... مانعت في البدء، ثم أذعنت لرغبته بعد موافقة سلومة الأعور ...<sup>1</sup> البظلة تقع بين أيادي ذئاب متوحشة " تنتحب صامتة ... ترتعب عند إدامة النظر في عينيه العارمتين تتذكر كوابيسها في أيام سقوطها الأول ... طيف أبيها لا يفارقها".<sup>2</sup>

تتذكر قبر أمها تريد الخروج من الظلمة إلى النور بعيدا عن الوحوش المفترسة " توسلت إليه بأن يخرجها من بئر الظلمة، بعيدا عن الوحوش"<sup>3</sup> المستغلين لظرفها وتحطيم حياتها، كان سلومة الأعور يهتم بالمال وتركها " اهتم في الأثناء بالمال الذي قررت ادخاره للأوقات العصيبة في أحد فرع البنك القريبة من رفاق موتها المستباح ..."<sup>4</sup>

يهتم بالمال وتركها للذئاب " عشرات الرجال يدخلون إلى غرفتها في اليوم الواحد"<sup>5</sup>.

ومن خلال الرواية نرى أن البطل سلومة الأعور دخل إلى عالم السياسة وأراد احتلال السلطة بالمال وأنه يحظى بموافقة الجميع. "يشرع في اقناع المقربين من أصحاب القرار في حي فج الرياح بأنه من التقاء المخلصين لسياسة مدينة الشاطئ.. أمكن صالح بريمة زعيم حزب التسامح والديمقراطية أن يحوله إلى مناضل كبير ..."<sup>6</sup>.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مدينة الشاطئ في هذه الرواية كانت مقر وقوع الأحداث ومكان انتقال الشخصيات.

<sup>1</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، دار الفرق، 2009، ص 47.

<sup>2</sup> الرواية، ص 47.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 48.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 48.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 48.

<sup>6</sup> الرواية، ص 60.

5. المقهى:

يعد علامة من علامات الانفتاح الاجتماعي والثقافي، وهذا ما أدى إلى انتشاره بكثرة في العالم وأجد " المقهى عند كبار الأدباء والمثقفين والسياسيين في مصر وبلاد الشام مكان لصناعة الأفكار وتوليدها" <sup>1</sup>

يعد مقهى الريح في رواية كازينو فج الريح" مقر النقاد السياسيين قصد تبادل الأفكار والنظر في كل ما يطرأ من تغييرات ومستجدات في الساحة السياسية، وهذا ما نجده في المقطع التالي: " نسج حكايات أذهلت سكان الحي بأن روى لجلاس مقهى الريح عن أبيه المناضل الذي هلك في أحد سجون الفرنسيين المستعمرين تحت تعذيب، عن الطفل الذي تحمل مسؤولية أمه واخوته الثمانية منذ سن العاشرة ... " <sup>2</sup>

" المقهى يعج بجلاسه المستبشرين خيرا أطفال المدارس يغنون ويرقصون بأعلامهم الورقية الصغيرة العجائز والشيوخ يدعون لسلومة الأعور بالنجاح." <sup>3</sup>

سلومة الأعور أصبح رجل سياسي ويحتفل بحملة انتخابية " امتداد أيام الحملة الانتخابية تصدع بالأنشيد الوطنية وذكر أعمال سلومة الأعور الرجل الخير ... " <sup>4</sup>

سكان حي "فج الريح" فرحوا بفوز سلومة الأعور في حملته الانتخابية، كما نجد في مقطع موالي " للاستمتاع بضجة ساعات قليلة قبل ازدحام الشوارع والأزقة بالمارة والسياح وامتلاء مقهى الريح بالجلوس وآخر الانباء." <sup>5</sup>

<sup>1</sup> ينظر شاعر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، ط1، 1994، ص 196.

<sup>2</sup> كازينو فج الريح، ص 61.

<sup>3</sup> الرواية، ص 66.

<sup>4</sup> الرواية، ص 67.

<sup>5</sup> الرواية، ص 68.

المقهى فضاء يجمع السياسيين والمتقنين وفي الأخير نستنتج أن سلومة الأعور جعل المقهى مكانا للتعبير عن حقوق الإنسان واهتمامه بالديمقراطية وأنه سيصبح سيد الحي الاول دون منازع وتبادل الاخبار، كما أن المقهى مكانا يجمع السياسيين لإعطاء ما بحوزتهم في تسيير شؤون الأحزاب.

### 6. الساحة:

هي أرض واسعة رحبة محصورة بين مبان وعمارات حيث وظف الكاتب الساحة كمكان لحدث هام من خلال الرواية: " افتتح الشيخ الورع الجلسة بالبسمة والحمد لله والمباركة، ثم لاذ بركته الخاص في أقصى الطاولة قريبا من النافذة المطلة على ساحة الربع ..."<sup>1</sup> حين أدرك سلومة الأعور أنه أصبح رجل السياسية سيد الحي استدعى عشاء خاص. " أمر رجاله بتزيين أعلى سطح الكازينو والمحلات التجارية وساحة الربع بمختلف أدوات الزينة من أعلام وأضواء مختلفة الألوان ... "<sup>2</sup> استعد لانطلاق سهرة التي حرص عليها الخائن سلومة الأعور.

### 7. القرية:

تعد القرية فضاء جغرافيا لها حدود تفصلها عن القرى والمدن المجاورة، وتختلف طبيعة الحركة فيها بحسب المرافق التي تتوفر عليها، فكلما كثرت فيها المرافق كلما زاد النشاط فيها وكثرت التنقلات فيها، وكلما قلت المرافق، قل فيها النشاط بسبب توجه سكانها إلى المدن المجاورة لتلبية حاجياتهم المتنوعة.

ورد ذكر مكان القرية في الرواية عدة مرات، فقد كانت قرية الجبل النائي شاهدة على سير بعض أحداث الرواية وتنقل شخصياتها ونرى ذلك في رواية " الرعد الرازم في الخارج

<sup>1</sup> الرواية، ص 62.

<sup>2</sup> الرواية، ص 96.

وعريها الفاضح في الداخل وزخات المطر وفيض شهوة العارمة، كل ذلك في انتظار أن تتحرر من رعب المصير في ليلة هروبها الأولى من قرية الجبل النائبة إلى مدينة الشاطئ  
... 1

البطلة زينوبة بنت عبد المقصود تفر مع سالم بن عبد الغني نتيجة لغلظتها تفر من قرية الجبل النائبة إلى مدينة الشاطئ.

<sup>1</sup> مصطفى الكيلاني، كازينو فج الرياح، ص 102.

## المبحث الثاني: القيمة الجمالية في رواية كازينو فج الرياح

اشتملت اللغة العربية على كثير من المفردات التي تعبر عن الجمال في سياق عام او خاص، بعضها ورد في لفظ واحدة وبعضها أتى بألفاظ مرادفة، وإذا أعدنا الى مصطلح الجمالية عبر العديد من المعاجم، نجد ان مصطلح الجمال (الجمالية) لم يخلو من ذاكه أي معجم أو قاموس لغوي.

## أولاً: الجمالية

## أ. لغة

لابد ان نرجع الى معاجم اللغة العربية ما هو مصدر الجميل وهو ما يتحمل به ويتزين وهو ضد القبيح والفعل منه جمل يجمل، كما قال ابن منظور: " وقد جمل الرجل بالصفة جمالا فهو جميل، والمرأة جميلة وجملاء أيضا بالفتح والمد وجملة تجميلا أي زينه"، وهذا ما ورد في معجمه لسان العرب بقوله: "الجمال مصدر الجميل"، والفعل "جمل" والجمال بالضم والتشديد عمي أجمل من الجميل.<sup>1</sup>

وقوله عز وجل: " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ" النحل<sup>2</sup>، اي بهاء وصفاء وحسن، وقيل الحسن يكون في الفعل والخلق.<sup>3</sup>

قال ابن الأثير الجمال يقع على الصور والمعاني<sup>4</sup>، ومنه الحديث " إن الله جميل يحب الجمال"<sup>5</sup>. اي حسن الافعال كامل الاوصاف ويجوز ان يكون الجمل انما سمي بذلك لانهم

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، تصحيح امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق الخبيري، ج2، ط1، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، 1996، ص 420.

<sup>2</sup> سورة النحل الآية 6.

<sup>3</sup> أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، مرجع سابق، ص 422.

<sup>4</sup> ضياء الدين ابن كثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق عبد الحميد حداوي، ط1، المكتبة العصرية.....، بيروت، 2005، ص 272.

<sup>5</sup> مسلم الحجاج، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، 2\_74.

يعدون ذلك جمالا لهم<sup>1</sup>، ونجد ايضا معنى كلمه الجمال تعني الوسامه والهناء<sup>2</sup>، ويقال ان فلانا يعامل الناس بالجميل وحامل صاحبه مجامله واجمل من طلب إذ لم يحرص وإذا صبت ثنائية فتجمل اي تصب، وجمالك يا هذا أي صبرك قال أبو ذؤيب الهذلي: " جمالك أيها القلب الجريح"<sup>3</sup> اي صبرك.

وفي معجم الراغب الاصفهاني نجد الجمال الحسن الكثير، وفي ذلك ضربان: الأول جمال يخص الانسان به في نفسه او تدينه أو فعله، والثاني ما يوصل منه الى غيره، وقولهم جمالك ان لا تفعل كذا اغراء أي الزم الامر الاجمل ولا تفعل ذلك<sup>4</sup>.

في معجم البستاني: ذكر أن الجمال هو الحسن في الخلق والخلق<sup>5</sup>، أي جميع الأفعال، وفلان يعامل الناس بالجميل، وجامل صاحبه مجاملة، وعليك المداراة والمجاملة مع الناس ونقول: " إذا لم يملك مالك لم يجدي عليك جمالك"<sup>6</sup>.

#### ب. اصطلاحا:

اعوذ بالله مذهب جماليته يقول بأن مبادئ الجمال مشتقة منها مذهب أدبي فني يحاول اعادة الفنون إلى أشكالها البدائية<sup>7</sup>.

وجاء في معجم المصطلحات الادبية ان الجمالي نزع مثاليه تبحث في الخلفيات التشكيلية للنتاج الأدبي والفني وتختزل عناصر العمل في جماليته<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 28، دار الهداية، مصر، 236.

<sup>2</sup> أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، مرجع سابق، ص 42.

<sup>3</sup> أبو القاسم محمود الزمخشري، أساس البلاغة، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1985، ص 63.

<sup>4</sup> الراغب الاصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق نديم مرعشلي، مادة جمل، دار الكتاب العربي، مطبعة التقدم العربي، مصر، 1972، ص 356.

<sup>5</sup> عبد الله بستاني، معجم البستاني، مادة حمل، ط1، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت، 1972.

<sup>6</sup> اسماعيل الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1404، 140.

<sup>7</sup> لويس معلوق، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، بيروت، 2000، ص 744 .

<sup>8</sup> سوشبر المغرب، معجم مصطلحات الادبيه المعاصره، ترجمة سعيد علوش، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص 63.

ترمي النزعة الجمالية الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الأخلاقية انطلاقا من مقولة الفن للفن.

ولعل شروط كل ابداعيه هو بلوغ الجمالية الى احساس المعاصرين اي انها تصب كل الاهتمام على العناصر الجمالية في العمل الروائي والتي تميزه عن غيره من النصوص الأخرى ومدى تأثيره على القلب والنفس في الذاكرة، والتجمل تكلف الجميل فنقول: " جمل الله عليك تجميلا" ، اذا دعوت له ان يجعله حسنا جميلا، وامراه جملة اي مائه<sup>1</sup>، فنلاحظ شدة الارتباط بين الحزن والجميل فالجمال من الناحية الأدبية هو الحسن والوضاء الذي يبعث فينا السرور والإثارة سواء تعلق الأمر بالأمر بالمادية او المعنوية او الافعال والاخلاق والجمال هو ما يثير فينا احساسا بالانتظام والتناغم والكمال وقد يكون ذلك في مشهد من مشاهد الطبيعة أو في أثر واضح لماهية الجمال لأنه في اي واقعه احساس داخلي يقول لي فينا عنده رؤيه اثر تتلاقى فيه عناصر متعددة ومتنوعة ومختلفة باختلاف الاذواق.<sup>2</sup>

ومعرفة الجمال ليست خاضعه للعقل ومعايير بل هي اكتفاء انفعالي وقد يتوصل التحليل الى إدراك العناصر التي تؤلف في نظرنا الى الجمال في احد الإثارة الخفيه ولكننا نضل عاجزين عن فهم الصلة الخفية بين هذه العناصر أي العامل الذي يولد الإحساس بالجمال.<sup>3</sup>

كما استعمل القرآن الكريم الكثير من الألفاظ للتعبير عن الجمال كالجميل والحسن والبهجة والنظرة والزينة، كما قد ورد لفظ الجمال في آيات كثيرة من القرآن وبصيغ متعددة كصيغة المصدر لقوله تعالى: " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ" سورة النحل الآية 6، وصيغة الوصف غيرها نذكر منها قول الله عز وجل: " وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل" سورة الحجر الآية 85، وقال أيضا: " فاصبر صبرا جميلا" سورة المعارج الآية 5.

<sup>1</sup> اسماعيل الجوهري، مرجع سابق، 140.

<sup>2</sup> جبور عبد النور، المعجم الادبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 85.

<sup>3</sup> جبور عبد النور، المعجم الادبي، ط، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 85.

وفي مواقع اخرى متعدده قال عز وجل جلاله: " ولا تدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط" سورة الأعراف الآية 4.

كما أشارت بعض الآيات إلى بعض وسائل الجمال كالعليا والريش والزخرف تحدثت آيات أخرى عن آثار الجمال في النفس كالسرور والعجب ولذة الأعين.

### ثانيا: جماليات الشخصيات

لا يكتمل الحديث عن المكان الروائي إلا إذا اقترن بالشخصية التي هي العمود الذي يرتكز عليه العمل الفني فهي تجسد فكرة وتؤثر في سير الأحداث في ذلك رأى بعض الباحثين أن أفضل تعريف للرواية هو (فن الشخصية) اي الفن الذي يقدم تجربة إنشائية من خلال تصويره لمجموعة من الشخصيات في واقع محدد زمنيا ومكانيا.<sup>1</sup>

الشخصية" سند لكل التحولات التي تطرأ على مستوى النص"<sup>2</sup>، ويقضي الحديث عن الشخصية الروائية بالضرورة الى الحديث عن شخصية البطل أو الشخصية الرئيسية، فهي التي تقوم بإنجاز الحكى لقصتها والتعليق من خلال علاقتها بالشخص، أي تقوم بدور الساردة من جهة أخرى تعد شخصية محورية في الرواية، تروي ما حصل لها في تجربتها<sup>3</sup>، فهي أساس بناء الرواية.

وفي واقع الامر تقتضي الشخصية بوجود مكان تتحرك فيه، فهي لا وجود لها إلا في المكان وهذا ما يدل على: " أن هناك تأثيرا متبادلا بين الشخصية والمكان"<sup>4</sup>.

وفي دراستنا هذه نركز على نماذج رئيسيه للشخصيات:

<sup>1</sup> جمال الدين المباركي، الشخصية العربية في رواية المحفوظ الشرقي لواسيني الأعرج، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد الرابع، 2012، ص 92.

<sup>2</sup> نبيله بونشادة، الشخصية من المستوى المنشود إلى المستوى المحسوس في رواية غدا يوم جديد عبد الحميد بن هدوقة، مجلة قراءات، المخبر، جامعة محمد خيضر، المركز الجامعي ميلة، ص 125.

<sup>3</sup> محبوبه محمد ابادي، جماليات المكان في قصص سعيد مورانيه، منشورات الهيئة العامة للكتاب، سوريا، دمشق، 2011، ص 20.

<sup>4</sup> حسن بجراوي، بنيه الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 30.

تصنيف الشخصيات في رواية كازينو فج الريح

تصنف الشخصيات وفق عدة عدد من التحديدات الدقيقة المرتبطة بكيفية بنائها ووضعيتها داخل السرد، وهي تلك التحديدات التي نجد فيها خاصية الثبات والتغيير التي تتميز بها الشخصية بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به الشخصية والتي تجعلها إما شخصيه محوريه (متكيفة) ولكون رواية شخصياتها على النحو التالي:

الشخصية الرئيسية: هي تلك الشخصية التي يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، وهي الشخصية المعقدة المركبة الدينامية، الغامقة، لها القدرة على الإدهاش والإقناع، كما تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى، عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها<sup>1</sup>.

وتعد شخصية زينوبة بنت عبد المقصود الشخصية المحورية في هذه الرواية، إذ عاشت ظروف قاسية وتم استغلالها، وكانت ضحية ذئاب متوحشة.

حيث استغلها سلومة الأعرج فقدت عذريتها وبعدها قررت الفرار معه من قرية الجبل النائي إلى مدينة الشاطئ، " تذكرت فرارها إلى مدينة الشاطئ من قرية الجبل"<sup>2</sup>، يظهر لنا الكاتب زينوبة بنت عبد المقصود تعتبر شخصية فاعلة وجوهرية في الرواية فقد استغل لها سلومة الاعور بعد فقدان عذريتها وأخذ أموالها واستولى على الكازينو" تذكرت مرارا ليله فراره الاول الى مدينة الشاطئ فرج الربيعي الذي انقض عليها بوحشية الذئب المفترس.... لرغبته بعد موافقة سلوم الأعور"<sup>3</sup>، فقد استغل ظروفها وضعفها وهددها بأخذ اموالها "اكتفى بإبطال التسمية من " كازينو فج الريح" إلى نزول" فج الريح"<sup>4</sup> " ومواصلاته للقمار وقررت توبتها

<sup>1</sup> محمد بوعزه، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص 58.

<sup>2</sup> الرواية، ص 35.

<sup>3</sup> الرواية، ص 47.

<sup>4</sup> الرواية، ص 36.

والحج وترك الكازينو لسلموم الاعور دفعها الى الانحراف وخان الأمانة بعد ان ضحت بشرفها وأعلنت توبتها.

سلومة الأعور: سالم بن عبد الغني شهير بسلومة الاعور شخصية فاعلة يروي لنا الكاتب أحداث شخصية وتدور حول استغلاله لزينوبه بنت عبد المقصود بعد فقدان عذريتها وأخذ أموالها على الكازينو ودخل الى عالم السياسة بعد أن كان رئيسه حي: "ذلك المغامر الجبور تجراً على عفافها في غفلة من أبيه وزوجته..... المتاجر بلحمها منذ اول ليلة في مدينة الشاطئ"<sup>1</sup>.

كان مقامر: " المقابر الذي سرق الكثير من أموالها في كازينو"، امه دفع الثمن غلظته: " ام سلومة الاخوراني دفع الثمن غلظه ابنها والأب يقوده الحرس الى السيارة.... من انتقام الاخوال والاعمام"<sup>2</sup>.

خيانة سلوم الأعور لزينب بنت عبد المقصود وخيانة كل انغام وسوسو لسلموم الأعور<sup>3</sup>.

كما تدين تدان

**الشخصيات الثانوية:** رغم ما قبل في شأن الشخصية المحورية الى ان هذا لا يعني ان سائر الشخصيات الاخرى لا وجود لها في الشخصيات الثانوية تلعب هي الأخرى دورا هاما في بعض الحركة والحيوية داخل البناء الروائي، فهي العنصر البسيط المساعد الشخصية الرئيسية وهي مسطحة احاديه وثابته ساكنه واضحة ليست لها اي جاذبيه تقوم بدور تابع عربي لا يغير مجرى الحكى، لا أهمية لها فلا يؤخر غيابها في فهم العمل الروائي، تقوم بأدوار محددة الروائية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية او لإحدى الشخصيات الاخرى التي تظهر بين الحين والآخر وقد تكون بدور تكميلي مساعد للبطل او معين لهم فتظهر في

<sup>1</sup> الرواية، ص 35.

<sup>2</sup> الرواية، ص 36.

<sup>3</sup> الرواية، ص 160.

أحداث ومشاهد<sup>1</sup>، فالشخصية الثانوية هي الشخصية الخادمة الشخصية الرئيسية في العمل للروائي كون رواية كازينو فج الرياح بحضور مكثف للشخصيات الثانوية ساهمت في بناء الحدث الروائي و سنحاول استعراض البعض منها.

سوسو: إحدى صديقات المقربة لزينوبه وكانت عاملة في كازينو فج الرياح "سوسو الوحيدة هي التي تداري تلك الشماتة بفعل الانكفاء الذي لا تقدر عليه كل من أنغام وعواطف....."<sup>2</sup>.

الفرجاني: بائع الزهور في شارع مدينة الشاطئ الرئيسي القريب من حي فج الرياح.<sup>3</sup>  
أنغام: زوجة سلوم الأعور كانت تريد الأموال وتريد مصلحتها فقط، وتتمادى أنغام في انتقامها غير المبرر، تلح على انتقال ملكية الكازينو والشقق القريبة منه إليها خوفا من غدر الزمان.<sup>4</sup>

مغنية هاوية فائزة بالمرتبة الاولى " ستار اكاديمي"<sup>5</sup>.

سالم ضوء: السياسي يعود إلى الطلبة الشيوعيين قبل اتمام دراسة واستعانة بالتدريس أستاذ التعليم العالي.<sup>6</sup>

مشكله سالم ضوء في زعامته الحادثة انه يعيش في حال رعب دائم يخفي عن كافة رجالي.

الشخصيات الاستذكارية: هي الشخصيات التي تساهم في تذكر الماضي، وتؤكد تلك الأحداث من خلال النص الروائي: " حيث تقوم الشخصيات داخل الملفوظ بنسج شبكة من الاستدعاءات والتذكارات بأجزاء ملفوظة وذات احجام متفاوتة من حيث الطول، فوظيفتها

<sup>1</sup> محمد بوعزه، تحليل النص السردى، ص ص 57 - 58.

<sup>2</sup> الرواية، ص 120.

<sup>3</sup> الرواية، ص 111.

<sup>4</sup> الرواية، ص 120.

<sup>5</sup> الرواية، ص 103.

<sup>6</sup> الرواية، ص 118.

تنظيمية ترابطية تساعد على تقوية الذاكرة...<sup>1</sup>، والهدف من توظيف هذه الفئة من الشخصيات في العمل الأدبي هو العودة للقارئ الى الماضي والكشف عن بعض الحقائق المجهولة، وقد استعان مصطفى الكيلاني في رواية كازينو فج الرياح ببعض الشخصيات الاستذكارية نذكر منها:

**صديق بلخير كبير العسس:** زوج عواطف اعلمه مرارا بأن أهل الحي يمثلونه شيطان في صورة إنسان ولكنهم يتجاهرون خوفا على أنفسهم من نفوذه الحادث.<sup>2</sup>  
خميس المطيهرى هو البديل بإجماع كل سالم ضوء أستاذ القانون والعلاقات الدولية في السابق الديمقراطي في حي فج الرياح.<sup>3</sup>

**خميس المطيهرى** مدير فندق فج الرياح بنت عبد المقصود الروحي<sup>4</sup>، تبنته من الكازينو، المطيري الرجل الذي يتقن لعبه الجمع بين وجهين في حياة واحدة مستشار انغام المالي ومدير اعمالها في النهار ونجم السهرات الخاصة الليلية الأولى حضرة سالم ضوء قبل انفراده بسيدة الأعمال الأولى خميس المطيهرى هو ثمرة خطيئة<sup>5</sup> لآحد بنات زينوبه التي كانت تقيم في كازينو.

**الشخصيات الملحقة:** هي تلك الشخصيات التي تساهم في التنامي السردى وفي ترابط المتواليات السردية من أجل حبكة محكمة، وقادرة على الإقناع والابداع<sup>6</sup>، ولقد وظف مصطفى الكيلاني في رواية كازينو فج الرياح العديد من تلك الشخصيات نذكر منها:  
منصور الفرطاس: رئيس للعسس خلفا للصادق بلخير وهو نادل سابق في بارك زينو فجاه الرياح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية: تر: بن كراد، تقديم عبد الفتاح كليطو، د ط، ص 24.

<sup>2</sup> الرواية، ص 122.

<sup>3</sup> كازينو فج الرياح، ص.....

<sup>4</sup> الرواية، ص 151.

<sup>5</sup> الرواية، ص 70.

<sup>6</sup> محمد معتمد، بنية السرد العربي من مساءلة الواقع الى سؤال المصير، الدار العربية للعلوم، ط1، 2011، ص 121.

الساسى خرشف: حارس العمارة الليلي، جندي المواقف الشذوية وكاتم الاسرار لحاجات انتفاعية في نفسه... غير مضمونة العواقب.<sup>2</sup>

فرج الربيعي: عمدة الحي قطع صلته تماما بسلومة الأعور.<sup>3</sup>

فرج التو كابري: ذلك الشاب الوسيم الذي سيصبح في قادم الأيام تاجر القماش الأول في سوق ريع.<sup>4</sup>

عثمان مبروكي: عمدة الحي بعد صلاة العشاء يحكم اغلاق الباب.

صالح بريمة: شخصيه سياسية زعيم حزب التسامح والديمقراطية في حي فرج الريح.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> كازينو فرج الريح، ص 134.

<sup>2</sup> الرواية، ص 157.

<sup>3</sup> الرواية، ص 158.

<sup>4</sup> الرواية، ص 35.

<sup>5</sup> الرواية، ص 49.

---

---

# الخاتمة

---

---

الخاتمة:

المكان هو العنصر الرئيسي في العمل الأدبي السردى، وهو الهيكل الذي يحمل باقي عناصر السرد ومن خلاله يجسد الروائي تجربة معاشة مرتبطة بالواقع طويلة أحداث العمل كما يمنح حرية أكبر للقارئ، وهذا ما اتضح من خلال اهتمام الروائي "مصطفى الكيلاني" بتقنية المكان لذا يمكن تلخيص أهم النتائج المتعلقة بجمالية المكان في روايته كازينو فج الريج، وقد تركزت على كيفية توظيفه جماليا وهي كالاتي:

1. إن المكان ليس مجرد ديكور هامشي في الرواية بل هو عنصر هام من عناصرها، إذ يعتبر العمود الفقري الذي يربط بين أجزائها.
2. تراوح توظيف الروائي للأمكنة، بين المغلقة والمفتوحة وفق نسق معين حتى تخلق نوعا من اللحمة بينها وبين العناصر السردية الأخرى، وتأخذ الأماكن المغلقة الفضاء الأكبر، وللكازينو حضور متميز في الرواية
3. استعمال الروائي لهذه الأمكنة، جاء منسجما مع مزاج وطبائع الشخصيات بحيث كشف عن حالاتها الشعورية وأبعادها ودلالاتها المختلفة.
4. إن الروائي استخدم في روايته اللغة الفصحى وأحيانا اللغة العامة وكذلك استخدامه للأسلوب التقريرى المباشر.
5. تغيير أماكن تواجد الشخصيات وبالضبط شخصية زينوبة وسلومة الأعور، فقد تناقلت بين العديد من الأمكنة منها المحبوبة ومنها المنبوذة مثل الحانة والكازينو، ومجلس الشعب.
6. مثلت الأماكن المغلقة عالما خاصا حميميا، كشف عن طبيعة كل شخصية وأغوارها ودرجة تعاملها مع العالم الداخلى وعلاقتها بالعالم النقيض له.
7. شملت رواية كازينو فج الريج للروائي مصطفى الكيلاني العديد من القضايا منها الفساد والانحلال الخلقى، السياسة عالجها في إمطار المكان.

8. الارتباط الوثيق بين المكان والشخصيات كان له دورا بارزا في التأثير عليها في الرواية.

9. الشخصية دائمة الترك والتنقل بين الأمكنة تبعا لما يطرأ عليها من تحولات فإن هذا التنقل إنما يسهم في دفع الحدث وتوالي مستجداته.

لقد حملت رواية كازينو فج الريح لمصطفى الكيلاني العديد من الأبعاد الجمالية والفنية التي استحققت وبجدارة الدراسة والاستكشاف وهذا هو موضع بحثنا رغم أننا لم نتناول جميع جوانب البحث، وختاما وبعد تعقبنا للمكان نجد أن الروائي نجد إلى حد بعيد في تصوير جماليات المكان في الرواية، ويتجلى ذلك من خلال وصفه الدقيق للأماكن الواردة في الرواية، واضفاء جو من الحيوية والحياة في تفاصيلها.

فحن لا نزعم أننا أحطنا بكل عناصر الموضوع، لأن المكان عنصر دقيق وفعال فباب البحث فيه يظل مفتوحا بحسب طبيعة النصوص في الساحة الأدبية.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

---

قائمة

المصادر والمراجع

---

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم

2. مصطفى الكيلاني، كازينو فج الريح، دار الفرقد، 2009.

ثانياً: المراجع

3. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط5، ج1، دار الدعوة.

4. ابن منظور، لسان العرب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مج 01، مادة ب.ن.ى) ص 115.

5. أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، تصحيح امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق الخبيري، ج2، ط1، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، 1996.

6. أبو القاسم محمود الزمخشري، أساس البلاغة، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1985.

7. إدوارد هال، حوريات المكان، ترجمة: طاهر عبد مسلم، مجلس الثقافة الأجنبية العددان 3 و4، سنة 1997.

8. أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبران خليل جبران، ط1، دار القارئ للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

9. اسماعيل الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1404.

10. أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس تائرة، دار الأمل للطباعة، الجزائر. 2009.

11. بطرس البستاني، القاموس المحيط، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1995.

12. جبور عبد النور، المعجم الادبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

13. جلال الدين الميلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ط1، دار الحديث القاهرة، 2010.
14. جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، مادة (ك، و، ن).
15. جيرار برنس، قاموس سرديات، تر السيد إمام، ميرني، القاهرة ط1، 2003.
16. جيرار جنيت خطاب الحكاية (بحث في منهج) تر: محمد معتصم، والجليل الأزدي وعمر الحبلى، منشورات الاختلاف الجزائر، ط3، 2003.
17. حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الطبعة 2، الدار البيضاء، المغرب، 2009.
18. حمادة تركي زعتر، جماليات المكان في الشعر العباسي، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط، 2013.
19. الراغب الاصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق نديم مرعشلي، مادة جمل، دار الكتاب العربي، مطبعة التقدم العربي، مصر، 1972.
20. سمير المرزوقي وجميل شاکر، مدل إلى نظرية القصة تجليلاً وتطبيقاً، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د-ط.
21. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2003.
22. سوشبر المغرب، معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ترجمة سعيد علوش، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.
23. سيرة ذاتية، مصطفى الكيلاني، 24 ماي 2022، 19:01
24. شاکر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، ط1، 1994.
25. الشريف جميلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010م.

26. ضياء الدين ابن كثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق عبد الحميد حداوي، ط1، المكتبة العصرية.....، بيروت، 2005.
27. عبد الصمد زايد المكان في الرواية العربية، " الصورة والدلالة، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2003م.
28. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي، وهران، الجزائر، ط1، 2009.
29. عبد الله بستاني، معجم البستاني، مادة حمل، ط1، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت، 1972.
30. عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في البلاء للجاحظ، دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس"، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2011م.
31. علي ابن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح، محمد علي النجار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1973-1393، ج7.
32. علي مراشدة، بنية القصيدة الجاهلية، دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2006.
33. فيصل صالح القصيري، بنية القصيدة في شعر عز الدين مناصرة، دار محد اللاوي، عمان، الأردن، ط1- 1426-2006.
34. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة وتقديم عبد الفتاح كليطو، د ط.
35. كلثوم مدفن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال.
36. لطيف زيتوني معجم مصطلحات (نقد الرواية) مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط1، 2002.
37. لويس معلوق، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، بيروت، 2000.
38. محبوبه محمد ابادي، جماليات المكان في قصص سعيد مورانيه، منشورات الهيئة العامة للكتاب، سوريا، دمشق، 2011.

39. محمد بوعزه، تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم).
40. محمد مرتاض، مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية تطبيقية، ط2، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2008.
41. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 28، دار الهداية، مصر.
42. محمد معتصم، بنية السرد العربي من مساءلة الواقع الى سؤال المصير، الدار العربية للعلوم، ط1، 2011.
43. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: نظر بن محمد الفاريابي أو قتيبة، م1، ط1، دار طيبة الرياض، 1427هـ/2006م، كتاب: الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانها.
44. مصطفى الكيلاني، الرواية والتأويل سردية المعنى في الرواية العربية، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
45. مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية الجار-الدقل-المرفاً البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق ط2011، م1 ص43.
46. ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1، 2012.
47. وفاء محمد إبراهيم، علم الجمال "قضايا تاريخية ومعاصرة"، دار غريب للطباعة القاهرة، د ط، د ت، ص 37.
48. ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1986.

#### رابعاً: المجالات

49. جمال الدين المباركي، الشخصية العربية في رواية المحفوظ الشرقي لواسيني الأعرج، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد الرابع، 2012.
50. حافظ صبري، الحداثة والتجسيد المكاني، مجلة فصول العدد، يونيو، 1984.
51. كلثوم مذقن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، عدد 4، ماي 2005.

52. محمد علي غوري، مدخل في نظرية الجمال في النقد العربي القديم، مجلة القسم العربي، جامعة بانجاب لاهور باكستان، ع18، 2011.

53. نبيله بونشاده، الشخصية من المستوى المنشود إلى المستوى المحسوس في رواية غدا يوم جديد عبد الحميد بن هدوقة، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، المركز الجامعي ميلة.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

54. إبراهيم حجاج، مدخل إلى علم الجمال الاسقيطيقا،

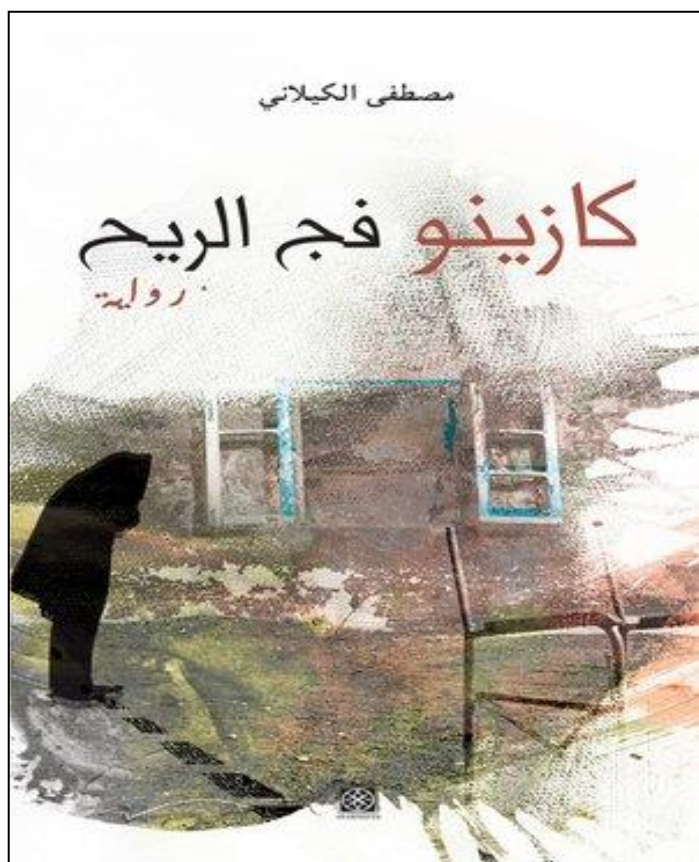
<http://www.ahewarong.com> 07/02/2016، الساعة 20:10.

55. Mustaphakilani\_weebly.com

الملاحق

---

## الملحق الأول: ملخص الرواية



تمثل جمالية المكان في رواية كازينو فج الريح للتونسي مصطفى الكيلاني (سنة 2009) طبعت في دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع سورية دمشق، ايقاعا ممتدا على فضاء الرواية وهاجسا محوريا من بدئها لختامها (204 صفحة من المقاطع المتوسطة)، وإطارا مرجعيا ينظم ايقاعات اللعنة والأماكن والشخصيات والمشاعر والأفعال والرؤى والعلاقات.

فالمكان هو المجال التخيلي الذي يشكله الكاتب بأسلوبه التعبيري من خلال توظيف اللغة وما تحمله من جماليات التصوير، فوظف اللغة الفصحى، إلى جانب العامية في الرواية.

لقد تعددت صور الأمكنة وأنواعها في الرواية بين الخارجية كوصف المدينة (مدنية الشاطئ الحضارية) التي تعج بالسكان والسياح فكازينو فج الريح الذي جرت فيه أحداث الرواية أو معظمها يقه فيها والريف متمثلة في قرية الجبل النائي الموطن الأصلي لأبطال الرواية منذ فرارهم منه إلى المدينة، اما الداخلية فتمثلت في الكازينو وغرفه وشقق الربح والحانة التي هي أماكن التسلية، التي لعبت فيه الشخصيات الرئيسية الدور العام، زينوبة بنت عبد المقصود التي هي فتاة كان يدور به علاقات مع مئات من الرجال الذين يأتون

للكازينو لتفريغ شهواتهم، فتستقبلهم الفتيات في غرفه، وسلومة الأعور الذي هو من أكثر الشخصيات حضوراً وتأثيراً فهو كهل متصابي على عتبة الشيخوخة تستبد ظلمة أبدية بعينه اليمنى المركبة قطعة زجاج لماع فهو شخص أهوج مقامر له علاقات متنوعة مع النساء، تزوج زينوبة ليستولي على الكازينو فيما بعد، ثم أنغام نجمة ستار أكاديمي التي انتزعت منه الكازينو لتطلقه بعدها، تابع سلومة أحداث سياسية من خلال ترشحه لمجلس الشعب، وتوجد العديد من الشخصيات الأخرى الدائمة التنقل بين الأمكنة تبعاً لما يطرأ عليها من تحولات. إن الرواية بدءاً من عنوانها الرمزي البسيط كازينو فح الريح امتداد حكاية للسير والحكايات الشعبية التي جرت فيه، فقد شكل الروائي التونسي من خلال هذه الرواية والحي الذي يقع فيه استعارة كشفت عن ظواهر سياسية واجتماعية شائعة وما زالت مجتمعاتنا العربية ؟؟؟؟؟، فقد استطاع من خلالها أن يكتب عن التحولات التي عاشتها الشخصيات التي ارتبطت بالكازينو وتقاطعت مصائرهما في أجوائه.

الملحق الثاني: التعريف بالروائي



الإسم الكامل مصطفى الكيلاني، مكان الولادة وتاريخها: مدينة القلعة الصغرى بولاية سوسة في 1953/08/29 الجنسية: تونسي.

ناقد ومفكر روائي.

أستاذ جامعي متقاعد بعد 36 سنة من التدريس، متحصل على الأستاذية وشهادة التعمق، ودكتوراه دولة في اللغة والأدب العربيين من جامعة تونس.

اشتغل موظفا بوزارة الثقافة بين عامي 1977 و 1979 وعمل أستاذا بالتعليم الثانوي إلى عام 1987 ثم التحق منذ هذا التاريخ بالتعليم العالي، فدرس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بولاية القيروان، ثم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بولاية سوسة، له دراسات وبحوث في العديد من المجالات العربية مثل (الآداب)، والفكر العربي المعاصر، وكتابات معاصرة، وفصول، وثقافات، وعلوم انسانية، وأفلام.

شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية ولا يزال، بأغلب البلدان والجامعة العربية وفي إيطاليا وفرنسا، متفرغ الآن للبحث العلمي والكتابة الإبداعية (القصصية والروائية).

مؤلفاته:

- من أحاديث المقصص (مجموعة قصصية)، الدار التونسية للنشر 1986.
- اشكاليات الرواية التونسية، تونس: بيت الحكمة، 1990.
- مختارات الرواية التونسية، تونس، بيت الحكمة، 1990.

- حكم السبيل (مجموعة قصصية)، تونس، دار سحر، 1999.
  - نزيف الظل (رواية)، تونس، دار المعارف، 2001.
  - كازينو فج الرياح (رواية)، سورية، دار الفرقن 2009.
  - رغبة بلا أجنحة (مقالات)، دار النقوش العربية، 2010.
  - موت واحد لا يكفي (رواية)، دار نقوش عربية، 2011.
- ويعد الناقد والأديب الدكتور مصطفى الكيلاني من أبرز الكتاب الذين أثروا الحياة الثقافية التونسية بكتاباته النقدية والإبداعية، وذلك من خلال إصداراته للعديد من المجموعات القصصية، إضافة إلى العديد من الكتب النقدية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سيرة ذاتية من مصطفى الكيلاني 24 ماي 2022، 19:01

---

---

# فهرس المحتويات

---

---

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

1..... مقدمة

مدخلأ

البنية السردية في رواية كازينو فج الريح

4..... أولأ: مفهوم البنية:

الفصل الأول

السرد والمكان في الرواية

7..... المبحث الأول: مفهوم السرد وأنواعه

أولأ: مفهوم السرد: يرى الشكلائيون الروس أن السرد "وسيلة توصيل القصة للمستمع أو

7..... القارئ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي".

8..... ثانيا: أنواع السرد

11..... المبحث الثاني: مفهوم المكان وأنواعه

11..... أولأ: تعريف المكان

14..... ثانيا: أنواع المكان

16..... ثالثا: أهمية المكان في العمل الروائي

17..... رابعا: جماليات المكان

الفصل الثاني

تجليات المكان في رواية كازينو فج الريح

21..... المبحث الأول: أنواع الأمكنة في رواية كازينو فج الريح

21..... أولأ: الأماكن المغلقة:

25	.....ثانيا: الأماكن المفتوحة في الرواية.
33	.....المبحث الثاني: القيمة الجمالية في رواية كازينو فج الريح.
33	.....أولا: الجمالية.
36	.....ثانيا: جماليات الشخصيات
46	.....قائمة المصادر والمراجع
46	.....أولا: المصادر
51	.....الملاحق

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن جمالية المكان في الرواية العربية من خلال رواية "كازينو فج الريح" للروائي التونسي "مصطفى الكيلاني".

حمل بحثنا بين طياته تعريفا للسرد، أنواعه، وماهية جمالية المكان لغة واصطلاحا، فقد خطى مصطفى الكيلاني نصه بأسلوب شيق وسلس وذلك لتحديد تقنية المكان وأهميتها باعتباره هو المحور الرئيسي والعمود الفقري الذي تدور حوله الرواية لما له من صفات وخصوصية جمالية وفنية.

الكلمات المفتاحية: المكان، جمالية المكان، الرواية، الجمالية.

## Abstract:

The aim of the present study is to reveal the aesthetic and the beauty of the Arabic novel through the novel of “**Casino Fadj Al Rih**” by the Tunisian writer “**Mustapha Al kilani**”.

This research paper carried among its folds a brief identification to the narrative, its Kinds and the essence of its aesthetic places. The writer “**Mustapha Al Kilani**” created this masterpiece in a unique and interesting style so as to determine the techniques of a place and its importance since it is Considered as the central focus and the basic ground on what the novel is all about resulted from its aesthetic and artistic qualities.

**Key Words:** The place, aesthetic places, narrative, aesthetic novel.